At-Ta'dib. Vol. 12. No. 1, June 2017
ISSN: 0216-9142
DOI: http://dx.doi.org/10.21111/at-tadib.v12i1.885
Available online at:
https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/tadib/index
e-ISSN: 2503-3514

محاولات معهد دار السلام كونتور للبنات الثاني في تكوين البيئة اللغوية لإكساب مهارة الكلام العربي لطالبات السنة الأولى بكلية المعلّمات الإسلاميّة

Abdul Hafidz Zaid, Diyah Ayu Rizkiyanti Ardisya

Universitas Darussalam Gontor Ponorogo Indonesia
abuafadh@unida.gontor.ac.id

Received April 29, 2017/Accepted June 27, 2017

Abstract

Modern Islamic Boarding School of Darussalam Gontor (MIBS Darussalam Gontor) is one of the famous Islamic educational institutions with the curriculum of Arabic and English language. Indeed the purpose of learning Arabic language in this boarding school is to prepare students to master the Arabic language, because Arabic language will become the key to all sources of Islamic knowledge. Among the main methods to pursue and learn Arabic is to create a good language environment. The purpose of this research is to know the methods of MIBS Darussalam Gontor especially MIBS Darussalam Gontor for Girls 2 in forming a good language environment in order to maximize the students' language skills. The method of this research is descriptive qualitative. This method is used to know the description of the existing situation in the field, which in this case is MIBS Darussalam Gontor for Girls 2. The results of this study indicate that MIBS Darussalam Gontor for Girls 2 has established or provided a good language environment. The institute prepares students in the first year as a foundation in Arabic language learning. But most of the first graders are not used to speaking in Arabic, so they need a great help, which in this case can be helped by various activities that use Arabic as the language of instruction. MIBS Darussalam Gontor for Girls 2 does a lot of

effort to establish a language environment that can be classified to two parts, academic in the classroom and non-academic in the dormitory or outside the classroom.

Keywords: *Arabic Language, Islamic education system, Islamic boarding school, linguistic environment, speaking skills.*

أ. المقدمة

إنّ معهد دار السلام كونتور إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية في إندونيسيا التي اشتهرت بأنشطتها خصوصا من اللغوية. أصبح المتخارج من هذا المعهد ينتشرون في جميع أنحاء العالم بكفاءتهم اللغوية. يتملك معهد دار السلام كونتور المنهج الخاص في تعلّم وتعليم اللغة العربية وتطبيقه في كلّ فروعه خصوصا في معهد دار السلام كونتور للبنات الثاني وهو بتكوين البيئة المخصوصة لإكساب مهارة الكلام. وهذا يناسب شعار معهد دار السلام كونتور، "إنّ تنفيذ التربية الخلقية والعقلية لا يكفي بمجرّد الكلام، بل لا بدّ أن يكون بالقدوة الصالحة وإيجاد البيئة، وكلّ ما يراه التلاميذ وما يسمعونه من حركات وأصوات في هذا المعهد يكون عاملا من عوامل التربية الخلقيّة والعقليّة".[١]

[١] معهد دار السلام كونتور، **أصول التربية والتعليم**، (كونتور فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١١)، ص. ٣

ويكون الهدف الرئيسي من تعليم اللغة بمعهد دار السلام كونتور للبنات الثاني هو إكتساب مهارة الكلام من المتعلم وتطبيقها عند المجتمع للاتصال بينهنّ في تعبير الفكر وما خطر في القلب شفاهيا أم تحريريا. كما يرى تشومسكي أن الطفل يتمتع باستعداد معينة فطرية، تمكّنه من إكتساب اللغة. ويري في الوقت نفسه أن هذه الفطرة التي يتحلى بها الطفل تحتاج إلى البيئة المناسبة التي لها دور عظيم في ترسيخ اللغة لديه، فإنها تقدم الأنماط اللغوية، وتحفز الطفل على تجريبها ويرى ابن خلدون أنه لا بد من اصطناع بيئة لغوية سليمة في مدارس المجتمعات التي فسد فيها اللسان.[٢]

ولا شكّ أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاطة اللغوية للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.[٣]

---

[٢] على أحمد مدكور، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٧ ه/ ٢٠٠٦ م)، ص. ٧٩

[٣] على أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٣ ه / ٢٠٠٢ م)، ص. ١٠٧

البيئة اللغوية هي كل ما يسمعه ويشاهده المتعلم تتعلق باللغة الثانية التي يتعلّمها المتعلّم، وتشمل على ذلك الأحوال في المطعم أو المقصف، المحاورة بين الأصدقاء والأحوال حين مشاهدة التلفاز والأحوال حين قراءة الجريدة والأحوال حين عملية التعلم في الفصل والأحوال حين قراءة كتب الدروس وغيرها ما يتعلق بذلك، وجودة البيئة اللغوية من أهم الشئ للمتعلم للوصوله إلى الأهداف المرسومة في تعلّم اللغة الثانية.[٤] وأن البيئة اللغوية تكون وسيلة التعلّم وتعليم اللغة العربية خصوصا في تعبير الكلام بين الأشخاص بمعهد دار السلام كونتور للبنات الثاني.

لكنّ الواقع أن أكثر الطالبات الجديدات ضعيفات في التكلم باللغة العربية بسبب قلّة المفردات والأسلوب و لم يكن في نفوسهنّ ثقة في النفس للنطق باللغة العربية و لم يكن لهنّ همة قوية لتعويد أنفسهنّ النطق باللغة العربية.[٥] فلهذا قام معهد دار السلام كونتور للبنات الثاني بمحاولات في تكوين البيئة اللغوية لتزويدهنّ بالنشاطات اللغوية المكثفة ولإكساب مهارة الكلام العربي. وتتوجه الحاجة القوية إلى تكوين البيئة اللغوية لتحقيق الهدف المرسوم لتعليم اللغة، خاصة في مهارة الكلام.

[4] Nurhadi, *Dimensi – Dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua*, (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2010), h. 143.

[٥] نتيجة المقابلة مع مزيّة (قسم ترقية اللغة المسكن دمشق أ)، 10/W/13-XI/2015

ب. مفهوم اللغة العربية

اللغة عند ابن جني أن اللّغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وهذا تعريف دقيق يذكر كثيرا من الجوانب المميزة للغة. أكد ابن جني أولا الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضا أنها تستخدم في مجتمع فلكلّ قوم لغتهم. كما قال سكينر(*Skinner*) وهو من علماء علم النفس، إن اللغة من أهمّ الشيء في تكوين شخصية الإنسان أي أنّ اللغة من طبيعة الشخص.[٦]

اللغة العربية لغة غنية، دقيقة، شاعرة، تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها في اللغات السامية الأخرى. وهي لغة متميزة من الناحية الصوتية، فقد اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها اللغات السامية الأخرى. وأصوات اللغة العربية تستغرق كل جهاز النطق عند الإنسان.[٧] وإنها اللغة المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض. حيث إنها لغة القرآن الكريم. وتلاوة القرآن وتدبر آياته أمر ضروري لكل مسلم.[٨]

---

[6] Arifuddin, *Neuropsikolinguistik*, (Jakarta: Rajawali Press, 2013), h. 136

[٧] على أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية** ...، ص. ٤٦

[٨] **نفس المرجع**، ص. ٤٥

ج. تعليم اللغة العربية وعوامله

إن الغرض من تعليم اللغة العربية هو إقدار المتعلم على التفكير والتعبير والاتصال باللغة العربية.[٩] لذلك يجب تقديم اللغة العربية بأصالتها ونحوها وصرفها ومعجمها ودلالتها ومهاراتها استماعا وكلاما وقراءة وكتابة وكذلك المراعاة للعوامل في تعليم اللغة العربية التي تؤثر كثيرا بنجاح تعليم اللغة الثانية أو اللغة العربية، وهي كما يلي:[١٠]

١. دافع التعلّم، هو دافع التعلّم من نفوس الإنسان بالحثّ القوي في تعلّم اللغة العربية.
٢. العمر، العمر يؤثر كثيرا في تعليم اللغة الثانية، لأنّه يؤدي إلى قدرة الشخص لاكتساب اللغة العربية من ناحية الأساليب والنحوية والصرفية.
٣. تقديم المادة بالطريقة الرسمية، هذه الطريقة تعني تقديم مادة اللغة العربية بطريقة رسمية، مثل التعلّم داخل الفصل.
٤. اللغة الأولى، كانت اللغة الأولى تؤثر كثيرا في تعلّم اللغة الثانية لأنّ من الممكن أن يوقع تداخل اللهجة من اللغة الأولى عند تعلّم المتعلم اللغة الثانية.

---

[٩] على أحمد مدكور، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ...، ص. ١٤٤

[10] Abdul Chaer, *Psikolinguistik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2011), h. 251

٥. البيئة اللغوية، تقصد بالبيئة اللغوية تعني كلّ ما يسمعه وما يشاهده المتعلم بتعلّمه في اللغة الثانية.

د. بيئة اللغة العربية

كما قال رشد الحميد إن البيئة لفظة شائعة الاستخدام وترتبط مدلولاتها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها. فرحم الأم بيئة الإنسان الأولى، والبيت بيئة، والمدرسة بيئة، والحيّ بيئة، والبلد بيئة، والكرة الأرضية بيئة، والكون كله بيئة. ويمكن أن النظر إلى البيئة من خلال النشاطات البشرية المختلفة، فقال: البيئة الزراعية، والبيئة الصناعية، والبيئة الثقافية، والبيئة الصحية. وهناك البيئة الاجتماعية، والبيئة الروحية، والبيئة السياسية.[١١]

البيئة اللغوية هي كل ما يسمعه ويشاهده المتعلم مما يتعلق باللغة الثانية.[١٢] وهي بمعنى كل ما يسمعه ويشاهده المتعلم مما يتعلق باللغة الثانية التي يتعلمها المتعلم، وهي تشمل الأحوال في المطعم أو المقصف، والمحاورة بين الأصدقاء والأحوال عند مشاهدة التلفاز وقراءة الجريدة

---

[١١] رشيد الحميد ومحمد سعيد صباري، **البيئة ومشكلاتها**، (الكويت: ١٩٧٩)، ص. ١٤

[12] Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2003), h. 165

وعملية التعلّم في الفصل وقراءة كتب الدروس وغيرها ما يتعلق بذلك، وجودة البيئة اللغوية من أهم الأمور للمتعلم للحصول إلى الأهداف المرسومة في تعلّم اللغة الثانية.[١٣]

والبيئة التي تراد قصدها الباحثة هي بيئة اللغة العربية، وهي تعني كل الأشياء المادية والمعنوية المؤثرة في نفوس الإنسان عند عملية تعلّم وتعليم اللغة الثانية وهي اللغة العربية، وتشمل على كلّ ما يسمعه ويشاهده ويشجعه المتعلّم حتى بلغه إلى غاية مرجوة من هذه العملية. وتقسيم البيئة كما يلي:[١٤]

١. بيئة اللغة الرسمية أو البيئة اللغوية الأكاديمية، بيئة اللغة الرسمية هي بيئة اللغة التي تعتمدة اكتسابها على جدول المدرسة المعينة من ناحية المادة أو طريقة إلقائها وأكثرها وقعت في الفصل.[١٥]
٢. بيئة اللغة الطبيعية أو البيئة اللغوية اللاأكاديمية، بيئة اللغة الطبيعية هي بيئة اللغة التي تعتمدة على نفوس المتعلم بطريقة غير رسمية في طبيعيته وأكثرها ما وقعت خارج الفصل.[١٦]

[13] Nurhadi, *Dimensi – Dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua* …, h. 143
[14] Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* …, h. 165
[15] Nurhadi, *Dimensi – Dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua* …, h. 25
[١٦] **نفس المرجع**، ص: ٢٥

٥. طرق تكوين بيئة اللغة العربية

أهم شيء في تعلّم وتعليم اللغة العربية كاللغة الثانية هو توفير البيئة اللغوية الجيدة. البيئة اللغوية هي كل ما يسمعه ويشاهده المتعلم ما يتعلق بتعلّمه في اللغة الثانية إما داخل الغرفة الدراسية أو خارجها. والبيئة الرسمية واللارسمية لا بد توفيرها مؤكدا ومؤسسا من الشروط التالية:[١٧]

١. وجود الإرادة القوية من المعلم والمتعلّم نحو نجاح عملية التعلّم والتعليم اللغة العربية.

٢. استيعاب المدرس نحو اللغة العربية، شفهيا كان أم كتابيا.

٣. وجود الإمكانات اللازمة مادية كانت أم معنوية لإدارة تلك النشاطات اللغوية.

و. الأسس في تكوين البيئة

تكوين البيئة تتعلق بالنظريّة السلوكية *(Behaviorisme)* التي تعتقد بأنّ عمل الشخص لا علاقة بالقدرة الفكرية.[١٨] تأسس هذه النظرية بسكينر (*Skinner*) وهو من علماء علم النفس بأمريقا، كما يراه أنّ عملية اللغة تمكن تنفيذها بالطريقة التقوية من المثير والاستجابة

[17] Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* …, h. 167

[18] Nazri Syakur, *Proses Psikologik dalam Pemerolehan dan Belajar Bahasa*, (Yogyakarta: Bidang Akademik, 2008), h. 25

(Stimulus Respon) ومن أهمها بتكرار المثير والاستجابة عند تعلّم اللغة.[١٩] ويرى إيفان بافلوف (*Ivan P. Pavlov*) وهو من علماء علم الطبيعة بالروسيا، أن إيجاد المثير والاستجابة لا بدّ بالتقوية، والمراد بالتقوية هي كلّ الأشياء ما تسبب إلى ترقية المثير والاستجابة عند عمل الشيء.[٢٠] وزاد واتسون *(John B. Watson)* وهو من أكبر مؤسس النظرية السلوكية، أنّ عمل الشخص بالتنبّؤ والضبط ولا علاقة بالإنصاف.[٢١]

إنّ تعلّم اللغة الجيّد يحتاج إلى تكرار بعض الأجزاء تتعلق بمادة تعلّم وتعليم اللغة العربية، كما قال تورنديك *(Edward L. Thorndike)* وهو من علماء علم النفس بأمريقا، أنّ القاعدة الأساسية في تعلّم اللغة تنقسم إلى القاعدتين، القاعدة التدريبية *(the law of exercise)* والقاعدة السببية *(the law of effect)*. القاعدة التدريبية هي تكوين العادة أو طبيعة الشخص *(the law of habit formation)*، وهي بوجود التكرار أو تقوية المثير والاستجابة في البيئة، إذا مكونات البيئة تؤثر أثرا كبيرا في نفس الشخص فعلاقة المثير والاستجابة قوية وتسمى بالقاعدة المفيدة *(the law of use)*، وضدّه إذا مكونات البيئة تؤثر أثرا قليلا فعلاقة المثير والاستجابة

[19] Nurhadi, *Dimensi – Dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua* ..., h. 13
[20] Duane P. Schultz et al, *Sejarah Psikologi Modern*, (Bandung: Nusa Media, 2014), h. 339
[21] Abdul Chaer, *Psikolinguistik* …, h. 87

وتسمى بالقاعدة النادر في الاستعمال *(the law of disuse)*. وأما القاعدة السببية *(the law of effect)* وهي كما عرفها بالتقوية *(reinforcement)* وهي بتكرار المثير والاستجابة في البيئة.[٢٢] طبيعة النظريّة السلوكية كما يلي:[٢٣]

١. إنّ هذه النظريّة تركز على استجابة الطلبة.
٢. التكرار يكون أهمّ الشيء لإكتساب المهارات وترقية التعلّم والذّاكرة، كما أنّ تعلّم الكتابة وتدريب البيان وتحدث اللغة الأجنبية يحتاج إلى التكرار والتدريب.
٣. التقوية من شيء ضروري، وهي بترتيب الأنشطة اليومية في البيئة حتّى توصل إلي الاستجابة المرجوة.
٤. تجديد الفعل *(novelty in behaviour)* يمكن ترقيته بالمحاكاة أو بالإشارة والعلامة أو بالتكوين *(shaping)*.
٥. *"Drive conditions"* أو حال المثير، وهو من أهم الشيء في التعلّم.

---

[٢٢] **نفس المرجع**، ص. ٨٦

[23] Nazri Syakur, *Proses Psikologik dalam Pemerolehan dan Belajar Bahasa* …, h.72

ومن هذه أنّ النظريّة السلوكية تضغط التعلّم بالتقوية أو بتكوين البيئة.[٢٤] والنظرية السلوكية ترى أنّ عملية تعلّم اللغة عبارة عن استقبال مثير، وإصدار استجابة. وأن تعزيز استجابات معينة يؤدي إلى تكرارها حتى تتكون العادات اللغوية على حد تعبير سكينر وأنصاره.[٢٥]

ز. مفهوم مهارة الكلام العربي

المهارة هي الحذق في الشيء،[٢٦] الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمون للحديث، ثم نظاما لغويا بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلاما، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.[٢٧]

---

[٢٤] **نفس المرجع**، ص. ٦٧

[٢٥] على أحمد مدكور، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ...، ص. ٤٢

[٢٦] لويس معلوف، **المنجد في اللغة والأعلام**، (لبنان: دار المشرق، بيروت، ٢٠٠٥)، ص. ٧٧٧

[٢٧] محمود كامل الناقه، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** (مكة المكرمة: جامعة عين شمس، ١٤٠٥ ه)، ص. ١٥٣

والكلام بمعنى وسيلة للتعبير، ولكنه ليس الوسيلة الوحيدة، بل هناك وسائل للتعبير أخرى كمثل التعبير بالإشارة والتعبير بملامح الوجه والتعبير بالصيحات والصراخات والتعبير بالأدوات الصناعية، هذه كلها أنواع من التعبير تؤدي وظيفة لا جدال فيها في نقل الخواطر بين البشر بعضهم ببعض، ولكنها مع ذلك لا تسمى كلاما، ولا ترقى إلى أهمية الكلام الذي هو ترجمة صائتة للفكر الإنساني.[٢٨]

لا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار أو الصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بنسبة الإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.[٢٩]

إن مهارة الحديث أو مهارة الكلام من أكثر المهارات التي يستخدمها المعلم في عملية التدريس، وتعني أن تكون الأطفال قادرين على التعبير عن مشاعرهم، والاتصال، والانتباه، وإصدار ردود أفعال.[٣٠]

---

[٢٨] حسن ظاظا، **اللسان والإنسان**، (دمشق، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٠)، ص. ١٩

[٢٩] على أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية** ...، ص. ١٠٧

[٣٠] على أحمد مدكور، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ...، ص. ٢٣٥

ح. تعليم مهارة الكلام

إن تعليم مهارة الكلام العربي يعتمد على نظرية المثير والاستجابة، ولا بد من المتكلم استيعاب المثير والاستجابة ليكون كلامه كلاما جيّدا.[٣١] ولقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي. وهناك مواقف كثيرة للمحادثة، والمناقشة، والخطابة، وإعطاء التعليمات، وعرض التقارير، والاتصال بالآخرين ومجاملتهم، وكل هذا قد لا يتم إلا عن طريق الاتصال الشفوي. ومن أهم المواقف التي يجب تعليمها والتدريب عليها وأساليب تدريسها كما يلي:[٣٢]

١. المحادثة والمناقشة

لا شك في أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. إن تدريس المحادثة لا يتعدى المسائل الشكلية الخاصة بتكوين الجمل في اللغة العربية. أما المناقشة فلا تجد لها أثرا كبيرا، نظرا إلى حياة التلاميذ خارج الفصل الدراسي، سواء كان ذلك داخل المدرسة أم خارجها، وإلى حياة الكبار في المجتمع، هناك المواقف الكثيرة للمحادثة والمناقشة كالتي تجري أثناء الزيارات وعند تقديم الناس بعضهم لبعض،

[31] Iskandarwassid et al, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2015), h. 240

[٣٢] على أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية** ...، ص. ١١٥

وعند الاستماع إلى الأخبار وفي المؤتمرات وعندما يجري الخلاف في مسألة ما، أو عند وضع خطة للقيام بعمل من الأعمال. لذلك فإن أهم شيء هو أن يهيء منهج اللغة العربية بالتعاون مع إدارة المدرسة الفرص والظروف الطبيعية والمواقف العملية التي تتيح للتلاميذ فرصة ممارسة الحوار والمناقشة. فهذه المواقف بالإضافة إلى أنها تجود عملية الكلام لدي التلاميذ وقدرتهم التعبيرية، فهي تجود أيضا عملية استماعهم.

٢. حكاية القصص والنوادر

حكاية القصص والنوادر من أهم ألوان التعبير الشفوي. فالآباء والأمهات كثيرا ما يقصون القصص على أبنائهم. ولكي تحقق القصص أهدافها يجب أن يراعي فيها ما يلي:[٣٣]

أ) أن تكون القصة من اختيار التلاميذ.

ب)حكاية الخبرات الشخصية تعتبر مدخلا مناسبا لتعليم التلاميذ.

ج) تجنب الإكراه.

د) يجب أن تتنوع القصص والنوادر بحيث تقابل الأذواق المختلفة للتلاميذ واهتماماتهم المتنوعة.

[٣٣] **نفس المرجع**، ص. ١١٧

ه) الاهتمام بالممارسة.

و) يوجد ارتباط وثيق بين برنامج تعليم الأدب، وحكاية القصص والنوادر.

ز) لا يسمح التلاميذ بحكاية أية قصة قبل أن يستعد لها، وهذا الاستعداد يتضمن مراعاة عناصر التخطيط لعملية الكلام السابق ذكرها.

٣. الخطاب والكلمات والأحاديث والتقارير

ربما كانت الحاجة للخطابة أقل منها اليوم عن ذي قبل. ولكن بارغم من ذلك، فالإنسان يعرض له من المواقف ما يتطلب منه إلقاء كلمة، ويتحرج الموقف إذا لم يكن قادرا على أن يقوم بما يتطلبه الموقف. فإنه يجب مراعاة ما يأتي:[٣٤]

أ) أن يتم تعليم الكلام في مواقف طبيعية، وخاصة تلك التي تنشأ في حياة التلاميذ المدرسية أو تلك التي يستعمل فيها التلاميذ اللغة في حياتهم العادية.

ب)أن الألفاظ مهمة، ولكنها خادمة للأفكار ومعبرة عنها.

ج) ينبغي لفت نظر التلاميذ إلى الموقف والأماكن التي يجب الامتناع فيها عن الكلامن كالحال عند قراءة القرآن وما أشبه ذلك.

---

[٣٤] **نفس المرجع**، ص. ١١٩

د) يجب أن يدرك المدرس أن منهج التعبير بصفة خاصة، ومنهج اللغة العربية بكل فنونها بصفة عامة.

ه) ينبغي أن يدرك المدرس أن الغرض من التعبير هو أن يعبر التلميذ عن أفكاره.

و) ينبغي عدم مقاطعة التلميذ حتي ينتهي من حديثه.

ط. أحوال بيئة اللغة العربية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الثاني

إنّ اللغة العربية تكون لغة رسمية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الثاني، وأصبحت لغة التخاطب بين كل الطالبات في أيامهنّ لأن اللغة تاج المعهد، وقد ملئت أيام الطالبات بالأنشطة اللغوية الكثيرة. لكنّ من الواقع أن طالبات السنة الأولى لم يتعودن في الكلام باللغة العربية. وهذا سبب عدم استيعاب المفردات العربية الصعبة التي تتعلق بحياتهنّ اليومية، و لم تكن بيئة اللغة العربية حيّة في حياتهنّ اليومية، ونقصان كفاءتهنّ في تكلّم اللغة العربية كما أكثرهنّ يتكلمن باللغة غير رسمية أو الاقلمية، وعدم وعيهنّ والتشجيع من أنفسهنّ لتكلم اللغة العربية، وعدم التنبيه من مدبرة المسكن والتنبّه بينهنّ عند الأخطأ في النطق والتكلّم باللغة العربية، ونقصان روح التسابق بينهنّ لإكساب مهارتهنّ في الكلام

العربي، واختلطت اللغة العربية باللغة الاقلمية مثل كلمة "sih", "dong", "kek"، وغير ذلك من كلام غير عربي.

ي. محاولات معهد دار السلام كونتور للبنات الثاني في تكوين البيئة اللغوية لإكساب مهارة الكلام العربي لطالبات السنة الأولى

قام معهد دار السلام كونتور للبنات الثاني بمحاولات الكثيرة لتكوين البيئة اللغوية لإكساب مهارة الكلام العربي لطالبات السنة الأولى بكلية المعلمات الإسلامية. ومن النشاطات اللغوية التي قام بها المعهد لتكوين البيئة اللغوية الأكاديمية كالتعليم والتعلّم في الفصل الصباحي والمسائي باللغة العربية. يعلّم المعلم الدروس اللغوية بالطريقة المباشرة حتى لا مكان للّغة الأمّ في تعليم اللغة العربية، وكذلك الربط بين

كلمات وجمل اللغة الأجنبية والأشياء والأحداث بدون أن يستخدم المعلم أو التلاميذ لغتهم الوطنية.[٣٥]

ولقد قام معهد كونتور للبنات الثاني بتكوين البيئة الكلامية الجيدة لطالبات السنة الأولى من جهة اللا أكاديمية بتعليم المفردات اليومية والمحادثة الصباحية وحفظ المفردات قبل النوم يوميا والمحاضرة باللغة العربية وبرنامج تشجيع اللغة. هذه النشاطات صارت أكبر ألوان التي تلون البيئة بمعهد كونتور للبنات الثاني لأنّها تعطي الألوهية لمهارة الكلام وزيادة المفردات وكذلك قدرة تعبير الفكر والشعور بين الطالبات.[٣٦]

وعقد قسم ترقية اللغة المركزية بمعهد كونتور للبنات الثاني بكتابة المفردات في لوحة الخاصة المعلقة بكلّ البرنامج المعقدة، وكان المفردات تتعلق بذلك البرنامج ويسمي بقاموس الأحوال، وكذلك سماع الإذاعة

[٣٥] محمود كامل الناقه، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** ...، ص. ٧٤

[36] Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* ..., h. 114

والغناء ورؤية الخلفية باللغة العربية لتعويد الطالبات التكلم باللغة العربية. فإنّ تعليم اللغة أخذ يضع في اعتباره أن دلالة الكلمة أو العبارة لا تتضح عند التلميذ إلا إذا درست مرتبطة بمواقف استخدامها.[٣٧]

بجانب ذلك عقد معهد كونتور للبنات الثاني أنواع المسابقات كبرنامج الجمعة السعيدة والتمثيلية المسرحية باللغة العربية والإنجليزية ومسابقة أميرة اللغة والمسابقة للخطابة المنبرية باللغة العربية. يهدف هذا البرنامج لتعليم الطالبات طريقة استعمال الأسلوب الصحيحة وغرس شعور الشجاعة للتكلّم أمام الجماعة في نفوسهنّ،[٣٨] لأنّ النجاح في تعليم الكلام باللغة الأجنبية يدفع إلى تعلّمها وإتقانها.[٣٩]

ولأجل المراقبة نحو الطالبات في حياتهنّ اليوميّة خاصة في اللغوية يعني في استخدام اللغة العربية والإنجليزيّة، قام معهد كونتور للبنات الثاني بتفريق الأسبوع اللغوي ومحكمة اللغة وحركة الجاسوسات للغة. بهذه الأنشطة يكون تعليم مهارة الكلام بطريقة الثواب أو الجزاء التي تجبر الطالبات للتكلّم باللغة العربية الصحيحة.[٤٠] وكذلك قام المعهد بتفريق المسكن بين الطالبات الجديدات والطالبات القديمات سبب قدرة

---

[٣٧] محمود فهمي حجازي، **علم اللغة العربيّة** ...، ص: ٥٣

[38] Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* ..., h. 122

[٣٩] محمود كامل الناقه، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** ...، ص. ١٥١

[40] Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* ..., h. 35

الطالبات الجديدات والقديمات تختلف في تعلّم اللغة الرسمية كما أنّ الطالبات الجديدات والطالبات القديمات يختلف في العمر الذي يأثر في التعلّم والتعليم اللغة العربية.[٤١]

لقد قام معهد كونتور للبنات الثاني بالمحاولات الكثيرة للوصول إلى جودة اللغة العربية نحو طالباته إما داخل الفصل أو الأكاديمية، أو خارج الفصل أو اللاأكاديمية، ولا شكّ فيه اختلاف بينهما. إنّ الأنشطة داخل الفصل بمكان معين في تعليم وتعلّم اللغة العربية والأساليب المناسبة حيث يستجيب المتعلم للمؤثرات اللغوية من حوله بمراقبة تامة من المعلم، فيتعلّم اللغة بشكل رسمي. وهناك نوع من التعليم خارج الفصل وينبغي أن يحدث من خلال طرائق متعددة، ووفق شروط معينة من بينها تشجيع التعلّم عن طريق اللعب أو المسابقة وما أشبه ذلك، الذي يجعل فيه المتعلم في مجموعة من الأنشطة المشوّقة له، والتي تشبع اهتماماته وحاجته.

الأنشطة اللغوية باللغة العربية التي قام بها المعهد لعل في أهم العوامل المؤثرة التي تؤدي إلى نجاح تعليم كلام اللغة العربية وكلام الأجنبية بصفة عامة توفير البيئة اللغوية الجيدة، وهي عبارة عن جميع المؤثرات والإمكانات المادية والمعنوية تحيط بالمجتمع الدراسي التي من

[41] Nurhadi, *Dimensi – Dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua ...*, h. 13

شأنها أن تؤثر على عملية التعليم والتعلّم وترغب الطالبات والمدرسات معا في ترقية المستوى اللغوي العربي وتشجعهنّ على تطبيقها في واقع حياتهنّ اليومية.

تكوين البيئة اللغوية تعتبر أحسن الطريقة لإكساب مهارة الكلام لطالبات السنة الأولى بمعهد دار السلام كونتور للبنات الثاني، حيث يقدرن الطالبات في استخدام اللغة كأداة الاتصال بينهنّ في حياتهنّ اليومية على وجه التدرج حيث يقع المثير والاستجابة *(Stimulus Respon)* فيها،[٤٢] وأصبح المعهد "كمعمل اللغة الطبيعية" لهنّ.

ك. الخلاصة

من البيان السابق أن بيئة اللغة العربية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الثاني ملئت بالنشاطات الكثيرة لإكساب لغة طالباته من جميع نواحي اللغوية كمهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. صارت اللغة العربية لدي الطالبات أساسا لمواجهات السنوات المقبلة بهذا المعهد العصري. ومن تلك النشاطات مثل التعليم والتعلّم في الفصل الصباحي

[42] Nazri Syakur, *Proses Psikologik dalam Pemerolehan dan Belajar Bahasa* …, h. 39

والمسائي والتمرينات الأسبوعية للغة العربية وتعليم المفردات اليومية والمسابقات اللغوية.

ومن تلك النشاطات أنّ عالم نشاطات اللغة العربية للطالبات الجديدات يخالف عالم نشاطات الطالبات القديمات في إكساب وترقية لغتهنّ العربية. فمعظم طالبات السنة الأولى لم يتعودن في التكلم باللغة العربية بسبب عدم استيعاب المفردات العربية الصعبة التي تتعلق بحياتهنّ اليومية ولم تكن بيئة اللغة العربية حيّة في حياتهنّ اليومية ونقصان كفاءتهنّ في التكلّم باللغة العربية كما أنّ أكثرهنّ يتكلمن باللغة الوطنية أو الاقلمية وعدم وعيهنّ والتشجيع من أنفسهنّ للتكلم باللغة العربية وعدم التنبيه من مدبرة المسكن والتنبيه بينهنّ عند الخطأ في النطق والتكلّم باللغة العربية ونقصان روح التسابق بينهنّ لإكساب مهارتهنّ في الكلام العربي واختلطت اللغة العربية باللغة الاقلمية مثل كلمة "sih", "kek". , "dong" وغير ذلك من كلام غير عربي.

قام معهد دار السلام كونتور للبنات الثاني بمحاولات كثيرة لتكوين البيئة اللغوية لإكساب مهارة الكلام العربي لطالبات السنة الأولى بكلية المعلمات الإسلامية وهي كما يالي:

١. المحاولات في تكوين البيئة اللغوية الرسمية أو الأكاديمية: التعليم والتعلّم في الفصل الصباحي، والتعليم والتعلّم في الفصل المسائي باللغة العربية.
٢. المحاولات في تكوين البيئة اللغوية الطبيعية أو اللاأكاديمية: تعليم المفردات اليومية والمحادثة الصباحية وحفظ المفردات قبل النوم يوميا والمحاضرة باللغة العربية وسماع الإذاعة والغناء ورؤية الخلفية باللغة العربية وبرنامج الجمعة السعيدة وبرنامج تشجيع اللغة والتمثيلية المسرحية باللغة العربية والإنجليزية ومسابقة أميرة اللغة والمسابقة للخطابة المنبرية باللغة العربية وتفريق الأسبوع اللغوي ومحكمة اللغة وحركة جسوسات اللغة وقاموس الأحوال وتفريق مسكن طالبات السنة الأولى.

المراجع

الحميد، رشيد ومحمد سعيد صباري. **البيئة ومشكلاتها**.(الكويت: ١٩٧٩)

ظاظا، حسن. **اللسان ولإنسان**. (دمشق، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع. ١٤١٠)

كامل الناقه، محمود. **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**. (مكة المكرمة: جامعة عين شمس. ١٤٠٥)

مدكور، على أحمد. **تدريس فنون اللغة العربية**. (القاهرة: دار الفكر العربي. ١٤٢٣)

مدكور، على أحمد. **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**. (القاهرة: دار الفكر العربي. ١٤٣٧)

معلوف، لويس. **المنجد في اللغة والأعلام**. (لبنان: دار المشرق، بيروت. ٢٠٠٥)

معهد دار السلام كونتور. **أصول التربية والتعليم**. (كونتور فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر. ٢٠١١)

Arifuddin. *Neuropsikolinguistik*. (Jakarta: Rajawali Press. 2013).

Chaer, Abdul. *Psikolinguistik*. (Jakarta: Rineka Cipta. 2011).

Efendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. (Malang: Misykat. 2003).

Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 2011).

Iskandarwassid et al. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. (Bandung: Remaja Rosdakarya. 2015).

Nurhadi. *Dimensi – Dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua*. (Bandung: Sinar Baru Algesindo. 2010).

Schultz, Duane P, et al. *Sejarah Psikologi Modern*. (Bandung: Nusa Media. 2014).

Syakur, Nazri. Proses Psikologik dalam Pemerolehan dan Belajar Bahasa. (Yogtakarta: Bidang Akademik UIN Sunan Kalijaga. 2008).